

المجلس 1 من شرح (الورقات في أصول الفقه) | برنامج مهامات العلم 7341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

بعد هذا ننتقل الى الكتاب الآخر وهو كتاب الورقات نعم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا يا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وباسنادكم حفظكم الله تعالى للعلامة عبدالملك بن عبدالله بن يوسف -

00:00:00

فالجويني انه قال في كتابه الورقات في اصول الفقه باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد والله وصحبه اجمعين. وبعد فهذه ورقات تشتمل على معرفة فصول من اصول الفقه وهو مؤلف -

00:00:37

من جزئين مفردین احدهما اصول والآخر الفقه. فالاصل ما يبني عليه غيره والفرع ما يبني على غيره الفقه معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد اشار المصنف رحمة الله ان هذه الورقات -

00:00:57

تشتمل على نبذة مختصرة من اصول الفقه. فقال فهذه ورقات تشتمل على معرفة باصول من اصول الفقه ثم عرف اصول الفقه فقال وهو مؤلف من جزئين مفردین احدهما اصول والثاني الفقه -

00:01:17

والداعي الى افصاحه عن تأليفه من مفردین هو ان المركب المضاف يعرف باعتبارين ان المركب المضاف يعرف باعتبارين احدهما باعتبار مفردیه احدهما باعتبار مفردیه. والآخر باعتبار تركیبه الاضافی والآخر باعتبار تركیبه -

00:01:40

الاضافی فاصول الفقه يعرف اولا بتعريف مفردیه وهم اصول والفقه ثم يعرف ثانية باعتبار كونه لقبا على جملة من مسائل العلم وعرف المصنف اول المفردین وهو اصول وهو اصول الذي مفردہ اصل فقال الاصل ما يبني عليه غيره -

00:02:09

ما يبني عليه غيره. ثم عرف الفقه بقوله معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد ثم ذكر رحمة الله تعالى تعريف الفرع بعد ذكره تعريف الاصل وفي ذكره تعريف الفرع وجهان وفي ذكره تعريف الوجه -

00:02:40

الفرع وجهان احدهما انه استطراد فلما ذكر الاصل ذكر مقابله وهو الفرع. فلما ذكر الاصل ذكر مقابله وهو الفرع. والآخر انه ذكره للاحتياج اليه انه ذكره للاحتياج اليه فان اصول الفقه لا يتم تصورها الا بامتزاجها بالتمثيل بفروع -

00:03:07

فان اصول الفقه لا يتم تصورها الا بامتزاج التمثيل لها بفروع والذي ذكره المصنف من حد الاصل هو تعريف لغوي والذي ذكره في حد الفقه هو تعريف اصطلاحی وكان جديرا به ان يعرف كل واحد منها -

00:03:37

في اللغة والاصطلاح ولم يجري المصنف هنا على تدقيق العبارات بل جرى في كتابه هذا على المسامحة حتى فيما يترجح عنده في اصول الفقه فالاقوال المذكورة هنا لا تعزى اليه انها اختيارة في اصول الفقه -

00:04:05

لان له كتابا مطولة كالبرهان وغيره بين فيها ما يرجحه بادلته وتعليقاته في ابواب اصول الفقه والداعي له الى المسامحة ان هذا التصنيف موضوع للمبتدئين. ان هذا التصنيف موضوع للمبتدئين. ومعاملة -

00:04:30

مثليهم تستدعي المسامحة ومعاملة مثليهم تستدعي المسامحة ومما عرف الفقه اصطلاحا جرى فيه على جعل متعلق العلم هو معرفة المتعلم فقال الفقيهي وهذه احدى طرائق اهل العلم في بيان العلوم -

00:04:55

انهم يجعلونها المعرفة التي يدركها المتعلم انها المعرفة التي يدركها المتعلم فمن نظر الى كونها قواعد ان تبين العلوم بالنظر الى كونها قواعد. فان معرفة المتعلمين تختلف باختلاف مداركهم. فان -

00:05:20

المتعلمين تختلف باختلاف مداركهم. فالاكمال النظر الى العلوم باعتبار كونها قواعد مقررة واصولا محررة. وحين اذ فيستعمل في بيان حقائقها القول بانها القواعد التي كذا وكذا. ويبين متعلقها باعتبار الداعي الذي يقتربن به ذلك الحكم - [00:05:42](#)

واطلق المصنف في حد الفقه القول في الاحكام الشرعية والفقهاء لا يبحثون الاحكام الشرعية كلها ويختصون ببحثهم بالاحكام الشرعية الطلبية فان ورائها نوعا اخر من الاحكام وهو الاحكام الشرعية الخبرية - [00:06:13](#)

وهي التي تبحث في علم الاعتقاد. وهذه الاحكام جعل المصنف طريقها الاجتهاد فخرج من هذا الاحكام الشرعية الطلبية غير الاجتهادية اي التي ليس طريقها الاجتهاد فلم يدخلها رحمة الله تعالى في الفقه - [00:06:38](#)

وهذه طريقة الاصوليين فان الاصوليين يقصرون اسم الفقه على المسائل الاجتهادية. يقصرون اسم على المسائل الاجتهادية. واما الفقهاء فانهم يدرجون في اسم الفقه المسائل الاجتهادية وغير الاجتهادية فانهم يدرجون باسم الفقه المسائل الاجتهادية وغير الاجتهادية فيسمونها جميعا - [00:07:03](#)

فقها واضح الفرق بينهم؟ يعني الاصوليين يختصونها بالمسألة جهادية فيسمونها فقاها واما الفقهاء فيدرجون فيها السيادية وآخر اجتهادية فمثلا مسألة الصلوات المكتوبة في اليوم والليلة خمس فهذا المسألة عند الفقهاء تعد من - [00:07:32](#)

الفقه وعند الاصوليين لا تعد من الفقه لانها ليست من المسائل الاجتهادية والمقدم في بيان حقيقة الفقه هو ما عليه الفقهاء من اصوليون هو ما عليه الفقهاء لانها صنعتهم. فيقدمون فيها. قال ابن عاصم في ملتقى الوصول وكل فن فله - [00:07:54](#) ومجتهد عليه في تحريره يعتمد. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله والاحكام سبعة اي الواجب والمندوب والمباح والمحظور والمكره والصحيح والباطل. الواجب ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه. والمندوب ما يثاب على فعله ولا يعاقب على تركه. والمباح ما لا يثاب على فعله - [00:08:18](#)

لا يعاقب على تركه والمحظور ما يثاب على تركه ويعاقب على فعله. والمكره ما يثاب على تركه ولا يعاقب على والصحيح ما يعتمد به ويتعلق به النفوذ. والباطل ما لا يتعلق به النفوذ ولا يعتمد به - [00:08:43](#)

لما عرف المصنف رحمة الله الفقه بقوله معرفة الاحكام الشرعية الطلبية شرع معرفة الاحكام الشرعية الى اخره شرع يبين هنا هذه الاحكام شرعا يبين هنا هذه الاحكام فقال احكام سبعة - [00:09:04](#)

وتقسيمه ايها بما ذكر يفيد انه يريد بها الاحكام الشرعية الخبرية ام الطلبية؟ او الطلبية؟ لانها محل المذكور معها وذكر انها سبعة باعتبار المشهور. وذكر انها سبعة باعتبار المشهور من عدها افرادا - [00:09:27](#)

باعتباره من عدها المشهور من عدها افرادا. دون ملاحظة مولدها الجامع دون ملاحظة مولدها الجامع والمتقرر عند اهل التحقيق ان الاحكام الشرعية الطلبية في النظر الاصولي نوعان ان الاحكام الشرعية الطلبية في النظر الاصولي نوعان احدهما الحكم التكليفي - [00:09:49](#)

والآخر الحكم الوضعي تأمل حكم التكليفي فهو الخطاب الشرعي الطلبي فهو الخطاب الشرعي الطلب المتعلق بفعل العبد اقتضاء او تخييرا. المتعلق بفعل العبد اقتضاء او الحكم الوضعي هو الخطاب الشرعي والطلب - [00:10:17](#)

المتعلق بوضع شيء علامة على شيء الخطاب الشرعي الطلب المتعلق بوضع شيء علامة على شيء فالنظر الاصولي جعل هذه الاحكام السبعة وغيرها عائدة الى مولدين. احدهما الحكم التكليفي والآخر الحكم الوضعي - [00:10:47](#)

والمراد بالتكليف في هذا محل عندهم هو الزام العبد بما فيه كلفة من الامر والنهي. الزام العبد بما فيه كلفة من الامر والنهي والمتكلمون به جرهم اليه انهم ينفون الحكمة والتعليق - [00:11:17](#)

في افعال الله عز وجل ينفون الحكمة والتعليق بافعال الله عز وجل اذا انتفت الحكمة والتعليق في افعال الله ومنها الامر والنهي فانه لا تكون لها غaiات تطلب منها وانما تكون كلفة القيمة على العبد. وانما تكون كلفة القيمة على العبد - [00:11:42](#)

فمثلا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقوون الجاري عند هؤلاء في الامر بالصيام انه لغير حكمة ولا مصلحة وانما هو - [00:12:11](#)

امر للعبد بالامساك على المفطرات كلفة عليه فولدوا هذا المصطلح التكليف بناء على هذا الاصل في الاعتقاد. فولدوا هذا المصطلح التكليف بناء على هذا الاصل اصل باطل فان افعال الله عن حكمة بالغة. فللها الحكمة البالغة - [00:12:32](#) فهذا القول عار عن الصحة فيكون ما تولد عنه باطلا غير صحيح. لهذا ذهب ابن تيمية الحفيظ وصاحب ابن القيم ان التكليف اصطلاح اجنبي عن الشريعة ان التكليف اصطلاح اجنبي عن الشريعة - [00:12:57](#)

وعبر ابن القيم رحمة الله تعالى في موضع في ميدان جستالكين عن الاحكام التكليفية الخمسة بقوله قواعد العبودية لقوله قواعد العبودية وما انتحاه رحمة الله هو احسن مما انتحاه هؤلاء - [00:13:20](#) واضح طيب لو قال انسان يا اخي هذا في القرآن الكريم لا يكلف الله نفسها الا وسعها كيف تكليف هذا اجنبي يعني انت قريب من منه لكن اكثر دقة نعم - [00:13:44](#)

وانما يفسر بماذا هنا؟ في اللغة العربية. نعم ان التكليف بهذا المعنى اصطلاح حادث. ومن قواعد تفسير القرآن انه لا يفسر بالمصطلح الحادث ذكره ابن تيمية الحفيظ والشاطبيين فالالية يفسر فيها نفي التكليف - [00:13:59](#) بمعناه اللغوي وهو التعليق فقوله تعالى لا يكلف الله نفسها الا وسعها اي ذا يعلق الله بذمة العبد الا ما في قدرته ومنه سمي ما يعلق بالوجه كلفا. ومنه سمي ما يعلق بالوجه - [00:14:20](#)

كلفا فليس في هذه الاية ولا في غيرها مما هي على نسقها دليل لهؤلاء فيما يذكرون وهذا النوعان اللذان يرد اليهما الحكم وهما التكليفي والوضعي يتتنوعان انواعا عددا ومما ذكره العلماء رحمة الله رحمة الله من تلك الانواع ما اورده المصنف بقوله الواجب والمندوب والمباح - [00:14:37](#)

حضور والمكره والصحيح والباطن فالواجب والمندوب والمباح والمحظوظ والمكره تدرج في حكم التكليف فالمباح فالواجب والمندوب والمحظوظ والمكره تدرج في الحكم التكليفي والصحيح والباطن يندرجان في الحكم الوضعي. يندرجان في الحكم الوضعي - [00:15:09](#)

وهذه الالفاظ التي ذكرها المصنف بقوله الاحكام هي الواجب والمندوب والمباح هي تعبير عن الحكم باعتبار تعلقه بالعبد. تعبير عن الحكم باعتبار تعلقه بالعبد فالصلة واجبة سميت واجبة باعتبار تعلقها بذمة العبد او تلك الصلاة مندوبة سميت كذلك باعتبار تعلقها بالعبد - [00:15:37](#)

والحكم له جهتان الحكم احداهما جهة يصدر منها وهي الحاكم والآخر جهة يحكم بها عليه جهة يحكم بها عليه وهي العبد وهي العبد فالحاكم الذي تصدر منه الاحكام الشرعية هو - [00:16:11](#)

الله سبحانه وتعالى. والنبي صلى الله عليه وسلم مبلغ عنه والمحكوم عليه الذي يتعلق به خطاب الاقتضاء او التخيير هو العبد والاولى ان يعبر عن الاحكام باعتبار تعلقها للحاكم سبحانه وتعالى - [00:16:40](#)

فالحكم الاول يقال فيه الایجاب الحكم الاول يقال فيه الایجاب والحكم الثاني يقال فيه الندب والحكم الثالث يقال فيه الاباحة والحكم الرابع يقال فيه الحظر والحكم الخامس يقال فيه البطلان - [00:17:06](#)

والحكم السادس يقال فيه الصحة والحكم السابع يقال فيه البطلان. عوض ما عبر به المصنف لان ما ذكره المصنف خبر عن تلك الاحكام باعتبار تعلقها بالعبد. وما ذكرناه خبر عن تلك الاحكام باعتبار تعلقها - [00:17:28](#)

بالله سبحانه وتعالى وجمهور ما يذكره الاصوليون في الدالة على الاحكام الشرعية يعبر في الشرع بغيره. فمثلا ما ذكرنا انه مختار للتعبير عن الواجب وهو الایجاب لا نجد في خطاب الشرع - [00:17:49](#)

وانما سنته الشريعة فرضا سنته الشريعة فرضا وسمت مقابله نفلا ولم تسمه مندوبا ولا مستحجا وقل مثل ذلك في الاباحة والحظير فان الشريعة تتمتها تحليلا وتحريما سمتها تحليلا وتحريما وعلم اصول الفقه - [00:18:13](#) كان من علوم اهل السنة والاثر مما قيده الشافعى في الرسالة والخطيب البغدادى في الفقيه والمتفقه والبيهقي اي في المدخل الى السنن وابن عبد البر في جامع العلوم والحكم ومقدمة التمهيد ثم غالب عليه غيرهم - [00:18:41](#)

من المتكلمين من الاشاعرة والمعتزلة واضری بهم فصار هذا العلم بعيدا في كثير من اصطلاحاته ومعانیه عن طریقة اهل السنة والاثر.
ونشأت اقوال مبتدعة من اصوله نتجت منها نتائج عقائد فاسدة كالذی تقدم في التکلیف. ومثل هذه المسائل كان یسمیها شیخ -

00:19:01

شیوخنا محمد الامین ابن المختار الشنقطی یسمیها من المسائل التي فيها النار تحت الرماد من المسائل الاصولیة التي فيها النار
تحت الرماد فظاهرها شیء وباطنها شیء اخر فالمتعاطی علم اصول - 00:19:33

الفقه یفتقر الى نظر في العلم القديم منه مما صنفه هؤلاء الذين ذكرنا او غيرهم مع اجتهاد هو بالنظر في القرآن والسنة على دلالات
هذه المعانی. فعلم اصول الفقه علم نافع جدا - 00:19:52

قال ابن عاصم علم اصول الفقه علم نافع لقدر مستول عليه بقدر مستول عليه رافع فهو علم نافع لكنه يحتاج الى بنائه على اصول
صحيحة ومقاصد فصیحة مما یرجع الى الكتاب والسنة - 00:20:12

وعرف المصنف الاحکام بحسب کونها متعلقة بفعل العبد كما تقدم. فقال الواجب ما یتاب على فعله ويعاقب على تركه. والمندوب ما
یتاب على فعله ولا يعاقب على تركه وقوله في كل واحد منهما ما یتاب على فعله متعقب بانه لا یلزم من وجود الفعل وجود الاثابة -
00:20:31

متعقب بانه لا یلزم منه من وجود الفعل وجود الاثابة. وتقدم معنا حديث في احد الكتب بهذا نعم احسنت ما تقدم بكتاب التوحید عن
بعض ازواج النبي صلی الله عليه وسلم انه قال من اتى عرافا فسألة فصدقه لم تقبل له صلاة - 00:20:59

اربعین يوما وللله رواه مسلم وللله رواه مسلم لفظ مسلم ليلة. فهذا حديث تقدم معنا كتاب التوحید في اي باب؟ اصلاح جلستك
واجل شفت جوابك ظیعت هالجلسة باب بيان شیء انواع السحر باب بيان شیء من انواع السحر فبهذا الحديث یصلی الرجل اربعین
يوما وفي رواية اخرى اربعین ليلة - 00:21:21

ولا يحصل له ثواب فقد یوجد الفعل ویختلف عنه الثواب. وكذلك قوله في الواجب ويعاقب على تركه فلا یلزم من وجود الترك وجود
المعاقبة فلا یلزم من وجود الترك وجود المعاقبة - 00:21:49

فانه قد یترك ویعفو الله عز وجل فیكون تحت الم Shi'at ان شاء الله عز وجل عاقبه وان شاء عفا عنه وكذلك قوله في المحظور ما
یتاب على تركه ويعاقب على فعله والمکروه ما یتاب على تركه ويعاقب على فعله یرد على ما ذکر في الاثابة - 00:22:08
العقاب ما تقدم في مقابلهما من الفرض والنکب. وذکر بین المتقابلات من الاحکام ما خلا من وعکاب فقال والمباح ما لا یتاب على فعله
ولا يعاقب على تركه وقد یخرج المباح عن هذا لاحد شیئین - 00:22:35

وقد یخرج المباح عن هذا لاحد شیئین احدهما عائد على المباح نفسه عائد على المباح نفسه. بالمبالغة فيه والتتوسع منه. بالمبالغة فيه
والتوسع اي منه حتى یؤدي لمتعاطیه الى الواقع في فضول المباح حتى یؤدي - 00:22:58
بمتعاطیه الى الواقع في فضول المباح وفضول المباح ما هي ما زاد عن قدر الحاجة منه. وفضول المباح
لا یتجاسر العارف بامر الله وشرعه - 00:23:23

ان يجعلها مما یتناولها مطلق الاباحة فان عبودیة الله لا تتم من یتعاطی فضول المباحثات ذکر ابن تیمیة وابن القیم رحمة الله
تعالی لان اصل وضعی المباح هو التوسع بالعبد والترفق به. فاذا زید في التوسعه - 00:23:44
فانها ترجع على صاحبها بالسوء. فمثلا الاكل او النوم او الكلام وابشأهها هي من جملة المباحثات فاذا زاد العبد منها صارت مفسدات
للقلب ولابن القیم رحمة الله فصل ماتع في اغاثة اللھفان وفي غيره ايضا. في بيان سوء اثر هذه المباحثات التي یتعاطاها الناس من -
00:24:08

والشرب والکلام على القلب اذا زادت على قدرها فاذا زاد الشیء على قدره مما اذن الله به فانه یرجع على متعاطیه بالسوء ولاجل هذا
عد جماعة من اهل المعرفة بالله وبامرها ان - 00:24:34

کثرة کلام الناس دخان القلوب وهذا بمنزلة عوادم السيارات فان احدها اذا اخذ في طریق یمشی فيه

00:24:57 بين السيارات وعوادمها تلقي على ثوبه فان ثوبه -

يتسخ ويتغير فكذلك اذا اذا عرضت قلبك على مجالس الناس واختلطت بهم واكثرت من الكلام فان قلبك يكون بمنزلة ثوبك اذا اخذت في طريق مملوء بسيارات فيها عوادم تفسد نظافة ثوبك. وهذه المعانى الشريفة يغفل عنها كثير من الناس فيتوسعون -

00:25:18

هنا بالماح باعتبار اصله وينهون عن هذا المعنى لكن الامر كما ذكر ابن تيمية لما سأله ابن القيم عن شيء من المباحثات فقال هذا مما لا يليق باصحاب الهمم العالية -

فهذه المقاصد لا تحسن باصحاب الهمم العالية. والآخر عائد الى خارج عن فقصد فاعله كقصد فاعله فانه اذا كان قصده حسنا في المماح اثيب عليه. واذا كان قصده سيئا في المماح فانه يعاقب عليه -

00:26:04 وما ذكره المصنف في قوله وال الصحيح ما يعتقد به ويتعلق به النفوذ والباطل ويعتقد به والباطل ما لا ما يتعلق به النفوذ ولا يرتد به هذا هو اثر الحكم الوضعي -

هذا هو اثر الحكم الوضعي وليس هو الحكم الوضعي نفسه. وليس هو الحكم الوضعي نفسه فالحكم الوضعي هو الخطاب الشرعي

الطلبي المتعلق بوضع شيء علامة على شيء خطاب شرعي الطلب المتعلق بوضع شيء علامة على شيء. وانواعه ثلاثة -

00:26:49 وضع شرط ووضع سبب ووضع شرط ووضع سبب ووضع مانع وما عبر به في اثر الحكم الوضعي من ذكر النفوذ باطلاق

يشمل العبادات والعقود متعقب بان النفوذ لا يتصور في العبادة -

00:27:15 بان النفوذ لا يتصور في عبادات فالنفوذ هو التصرف الذي لا يقدر متعاطيه على رفعه. التصرف الذي لا يقدر متعاطيه على رفعه فمثلا اذا اتفق اثنان على بيع وشراء -

00:27:39 ثم تعاقد بمشهد اناس وافترقا من المجلس فان العقد حينئذ يكون لازما لهم ويسمى نافذا ان يمضي حكمه والعبادات لا يطلق فيها هذا فانه يمكن ان يتختلف الجزاء من الله -

فانه يمكن ان يتختلف الجزاء من الله. وهذا يرجع الى قاعدة لا يتم الحكم حتى تجتمع الشروط وتنتفي الموانع التي تقدم ذكرها

واوفي واولى مما ذكره المصنف في حدود تلك الاحكام السبعة -

ان تبين بما يدل عليه خطاب الشرع فيها وهو ما نذكره فنقول اما الايجاب فهو الخطاب الشرعي الطلب الخطاب الشرعي الطلب

المقتضي للفعل اقتضاء لازما. المقتضي للفعل اقتضاء لازما ويسمى في الشرع -

00:28:46 ايش فرضا. واما الندب فحده الخطاب الشرعي الطلب المقتضي للفعل اقتضاء غير لازم ويسمى في الشرع نفلا ويسمى في الشرع نفلا فالايجاب فالفرض والنفل يشتركان في كونهما مأمورا -

00:29:14 بما يفترقان في كون الامر في الايجاب يقتضي الفعل اقتضاء لازما واما في النفل فلا يقتضيه فلا يكون غير لازم.

طيب معنا تقدم معنا حديث ذكر قسمة خطابي الامر الى الفرض والنفل -

00:29:43 ها يا باسل حديث ابي هريرة رضي الله عنه في كتاب احسنت في اي كتاب في الاربعين النووية تقدم على حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد لي ولها -

00:30:06 وفيه وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبه. فقوله بالنواقل هذا في

00:30:26 مقابل الفرائض واما الاباحة فحدها الخطاب الشرعي الطلب. الخطاب الشرعي الطلب. المخير بين الفعل والترك -

المخير بين الفعل والترك. ويسمى تحليلها ويسمى في الشرع تحليلها واما الكراهة فحدها الخطاب الشرعي الطلب المقتضي للترك

اقتضاء غير لازم. الخطاب الشرعي الطلب المقتضي للترك اقتضاء غير لازم واما الحظر -

00:30:52 تحده الخطاب الشرعي الطلب المقتضي للترك اقتضاء لازما ويسمى في الشرع تحريم ويسمى في الشرع تحريما فالتحريم والكرابة يشتركان في كون طلب الترك فيما فالمحرم يطلب تركه والمكره يطلب تركه ويفترقان -

00:31:19 في الاقتضاء لزوما وغير لزوم في التحريم يكون اقتضاء ترك الفعل لازما واما في الكراهة فلا يكون كذلك ك واما الصحة تحدها

الخطاب الشرعي الظاهري المتعلق بوصف ما يحتمل وجهين - 00:31:50

المتعلق بوصف ما يحتمل وجهين بموافقة الحكم الشرعي بموافقة الحكم الشرعي واما الباطل فحده الخطاب الشرعي الظاهري المتعلق بوصف ما يحتمل وجهين بمخالفة الحكم الشرعي فهما يشتركان في كون الفعل في كل واحد منها يحتمل - 00:32:14

وجهين ويفترقان بأنه في الصحة يكون الوجه موافقا خطاب الشرع وحكم الشرع. واما في البطلان فان واما في الباطن فانه لا يكون موافقا للحكم الشرعي. بل يكون مخالفا له في حكم عليه بأنه - 00:32:52

باطل ام صحيح يحكم عليه بأنه باطل فاذا اردت ان تميز صحة شيء او بطلانه ترجع الى الحكم الشرعي ثم نزل هذا الحكم الشرعي عليه. ثم نزل هذا الحكم الشرعي عليه. فتعرف حين - 00:33:18

اذن ان هذا محكوم عليه بالبطلان ام محكوم عليه للصحة فمثلا لو صلى احد الظهر ركعتين في دار الاقامة فان فعله يحكم عليه بأنه باطل لأن الظهر في دار الإقامة في خطاب الشرع - 00:33:41

اربع ركعات فاذا جعلها ركعتين فان صلاتة باطلة وان صلى رجل مسافر جمع الظهر والعصر حال سفره قبل دخوله بلده. فصل الظهر ركعتين والعصر ركعتين ثم دخل بلده في وقت الاولى قبل دخول الثانية - 00:34:04

واذن للعصر فهل تكون صلاة العصر حينئذ تلك التي تقدمت منه باطلة فيصلي اخرى في دار الاقامة ام صحيحة فلا يصلي اخرى الذي يجيز يرفع يده نعم لماذا؟ لأن نزيد موافقة خطاب الشرع نحن - 00:34:33

يقول لك باطلا لانه يشترط لها دخول الوقت وهو عندما صلاها كان دخل الوقت عليه ام لا دخل عليه الوقت لأن الصلاتين المجموعتين يكون وقتهم واحدا فهي تكون صلاة صحيحة - 00:34:52

لانها وقعت وفق خطاب الشرع والنبي صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد فهذا يقتضي انه اذا عمل عملا عليه امرنا فهو مقبول يصح من صاحبه كالمسألة التي مثلناه. نعم - 00:35:09

احسن الله اليكم قال رحمة الله والفقه اخص من العلم والعلم معرفة المعلوم على ما هو به في الواقع والجهل تصور على خلاف ما هو به في الواقع والعلم الضروري ما لم يقع عن نظر واستدلال كالعلم الواقع باحدى الحواس الخمس - 00:35:31

التي هي السمع والبصر والشم والذوق واللمس او التواتر. واما العلم المكتسب فهو الموقوف على النظر والاستدلال. والنظر الفكر في حال المنظور فيه والاستدلال طلب الدليل والدليل هو المرشد الى المطلوب والظن تجويز امررين احدهما - 00:35:51

من الاخر والشك تجويز امررين لا مزية لاحدهما على الاخر لما ذكر المصنف رحمة الله الفقه استطرد في ذكر جنسه العام وهو العلم فان الفقه واحد مما يرجع الى العلم فقال والفقه اخص من العلم. والفقه اخص من العلم ووجهه ان اسم الفقه. موضوع في اصطلاح - 00:36:11

كائن اصوليين والفقهاء حال تعلقه بالاحكام الشرعية الطلبية الاحكام الشرعية الطلبية. فالاصوليون او الفقهاء يشتركون في جعل هذا متعلق الفقه. وهذه الجملة من الاحكام الشرعية الطلبية هي كل العلم ام بعض العلم - 00:36:41

هي بعض العلم ولذلك قال والفقه اخص من العلم يعني يطلق على بعض معناه والقول في الخصوص والعموم بين العلم والفقه يكون اصطلاحا ويكون شرعا واصطلاحا على ما تقدم بيانه من ان - 00:37:02

العلم اوسع من الاحكام الشرعية الطلبية فهي بعض العلم فيكون الفقه اخص من العلم وكذلك يجري بينهما العموم والخصوص في خطاب الشرع فالفقه في خطاب الشرع فالعلم في خطاب الشرع هو ماذا - 00:37:24

ها هو ادراك خطاب الشرع هذا العلم طيب والفقه في خطاب الشرع نعم احسن والفقه في خطاب الشرع هو ادراك خطاب الشرع مع العمل به مع العمل به ذكره ابن تيمية الحفيد وابو عبدالله ابن القيم وابن سعدي رحمهم الله - 00:37:47

فالفقه فيه قدر زائد وهو وجود العمل ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه بالدين فالمقصود في الفقه اجتماع العلم مع العمل والا كان - 00:38:16

العلم وبالا على صاحبه. وقد نقل ابن القيم اجماع السلف على ان اسم الفقه لا يطلق الا على من جمع بين العلم والعمل فيكون حينئذ ايهما اعم؟ الفقه ام العلم - 00:38:32

ها نعم انت الاعم منهما العلم والفقه اخص منه فالعلم دائرة عظيمة وهي ادراك خطاب الشرع واحص منها ادراك خطاب الشرع مع العمل به واحص منها دائرة ثلاثة وهي وهو - 00:38:50

احسنت وهو واحص منها التأويل وهو ادراك خطاب الشرع مع العمل به ومعرفة ما تؤول اليه الامور ومعرفة ما تؤول اليه الامور فهو فهي اخص مراتب ادراك خطاب الشرع ولذلك لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله عنه دعا له بالمرتبة العالية. وهي - 00:39:14

التأويل على هذا المعنى ذكره ابن القيم بمتاح دار السعادة وابن سعدي في مجموع الفوائد ان التأويل مرتبة اعلى وهي ان يبلغ العبد معرفة مالات ما يحكم عليه من موارد الاحكام - 00:39:43

وهذا تجده مميزا عند من كثر علمه وكبرت سنه عند من كثر علمه وكبرت سنه فانه لو قدر وجود من هو اصغر منه ممن يشاركه في كثرة العلم او يفوقه فيه فانه يفقد كبر العمر الذي يورث تجربة وخبرة - 00:40:05

معرفة بما تؤول اليه الاحكام فان من لم تطل تجربته في معاملة الله عز وجل ومعاملة خلقه ومعرفة ما يصلح به الناس وما يصلح لهم بالتعليم والفتيا والقضاء والنصح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يستوي في هذا من طال عمره ومن لم - 00:40:32

عمره ومن الخطأ ان تجد من الناس من لا يعتمد بالعلماء الكبار بان يقول في البلد من هو اعلم منهم فان هذا القائل مفتر ب بصورة العلم وهي مجرد ادراك خطاب الشرع - 00:40:58

واما اذا نظرت الى حقيقة معرفة ما تؤول اليه الامور فتجد عندهم من البصيرة ما ليس لغيرهم ولهذا مهما انتفع المتعلم بمعلم يرشده فانه يفتقر الى ارشاد كبار العلماء علما وسنا - 00:41:14

والعلم الناصح للناس لا يكون حجابا اليهم بل موصلا اليهم لان من جعل نفسه حجابا دون هؤلاء هتك الله حجابا. فلم ينتفع به الناس. ومن عرف مرتبته بينهم اورثه الله مرتبتهم اذا ابتنى بما ابتنوا به. فان القيام بنصرة الدين ليس شيء يدفع المرء نفسه لينزل - 00:41:36

فيه مرتبة يشير اليه الناس باصابعهم فان من اشير اليه بالاصابع صار على شفاه هلك ولكن المقصود هو ان يقوم في مقاماتهم في الجهاد اذا صار هو نائبا عنهم وهذا اصل ضيع باخرة فصار كثير من الناس لا يباليه في هذا الاصل ويقيم فلانا كفلان مع انك تجد بينهما - 00:42:04

سنة او اكثر من ذلك. ويقول فلان اكتر علما واكثر حفظا واكثر. وقد يكون صادقا في ذلك. لكن ليس هو اطول خبرة واعظم تجربة واصدق في تمحيض نيته والسلامة من المقصاد. فالامر كما ذكر ابن قتيبة ان من كبرت سنه حطمته - 00:42:29

دنيا وبعد عنده الشيطان فانه لا يتطلع الى الناس والدنيا كما يتطلع من عمره في ابناء الأربعين. فان هؤلاء ربما عانوا اصلاح الناس فصاروا تبعا للناس وهذا مشاهد تجده يريد ان يصلح الناس فتصير له شهرة بينهم ثم بعد ذلك يصير الناس يقودونهم كما يشاؤون - 00:42:50

واما الذي كبرت سنه فانه يجتمع عليه الناس يريدونه على شيء فيصير حاله كما ذكر ابن القيم في مفتاح دار السعادة ان الراسخ اذا اقبل عليه جيش الشبهات ردها خاسرة خائبة واحدة واحدة - 00:43:19

ولهذا احرصوا على هذا الاصل وتفقدوه في انفسكم طلبا للنجاة عند الله وكلنا لا نتعلم العلم لاجل ان تكون لنا رئاسة او منصب او ذكر او اشارة. ينبغي ان نعلم اننا نتعلم - 00:43:40

لانه ميراث النبي صلى الله عليه وسلم. فانت لا تتعلم العلم الا لانه بقي من النبوة هذا العلم وله من الفضائل والمقامات العالية والمراتب السامية ما لا يزاحمنا فيه الملوك ولا ابناء الملوك - 00:43:58

الدنيا هذه لا تساوي عند الله جناح بعوضة. لكن المرتبة السامية ان يرزقك الله علما نافعا وعملا صالحا وان يميتك الله عز وجل على

ما يحبه ويرضاه. ولن نتال ذلك الا بالعلم. فمن صدق تجريده وبيان توحيده - 00:44:14

دعا وانتفع فلا يكن احدكم قاطعا لنفسه او قاطعا لغيره عن هذا الاصل العظيم الذي ارشدنا اليه. ثم عرف اصنف رحمه الله العلم بعد بيان صلته بالفقه فقال والعلم معرفة المعلوم على ما هو به في الواقع. والعلم معرفة المعلوم على ما هو به في الواقع - 00:44:33 فالعلم مركب من امرين فالعلم مركب من امرين. احدهما معرفة المعلوم معرفة المعلوم وهو المدرك الذي تعلق به العلم. وهو المدرك الذي تعلق به العلم والآخر كون معرفته واقعة على ما هو به في الواقع - 00:44:59

كون معرفته واقعة على ما هو به في الواقع اي على ما هو عليه في الامر نفسه. فيكون ادراك المعلوم موافقا لحقيقة الامر - 00:45:23

وهذه الموافقة مردها الى احد شيئين فهذا الموافقة مردها الى احد شيئين احدهما موافقته على ما هو عليه في الشرع موافقته على ما هو عليه في الشرع والآخر موافقته على ما هو عليه في القدر موافقته - 00:45:46

على ما هو عليه في القدر فمثلا لو قيل لاحدهم كم ركعات صلاة الظهر؟ فقال اربع فان ادراكه هذا يسمى علما لانه موافق للمعلوم على ما هو به اين في خطاب الشرع - 00:46:07

واذا قيل لاحد ما هي اخر امة كان فيها انبياء سبقت امة محمد صلى الله عليه وسلم فقال لهم بنو اسرائيل وكان هذا موافقا للامر في الواقع في قدر الله - 00:46:27

فان سرد الامم مشهور معروف وكانت هذه الامة امة بنى اسرائيل هي التي قبل امة محمد صلى الله عليه وسلم بالديانة فيكون جوابه موافقا للامر على ما هو به في الواقع اي في تاريخ الامم. وقس على هذا نظائره فيما يتعلق - 00:46:47

بالشرع او بالقدر ثم عرف المصنف الجهل فقال والجهل تصور الشيء على خلاف ما هو به في الواقع تصور الشيء على خلاف ما هو به في الواقع. فالجهل مركب من شيئين - 00:47:06

احدهما تصور الشيء اي انطباع صورته في النفس تصور الشيء اي انطباع صورته في النفس والآخر وقوع ذلك التصور على خلاف ما هو عليه في الواقع. وقوع ذلك التصور على خلاف ما هو - 00:47:25

وعليه في الواقع فحقيقة الجهل ادراك الشيء على خلاف ما هو عليه في الواقع. ادراك الشيء على خلاف ما هو عليه في الواقع ويسمى هذا جهلا مركبا ويسمى هذا جهلا مركبا. ويقابل الجهل البسيط وهو عدم الادراك بالكلية - 00:47:46

وهو عدم الادراك بالكلية فصار للجهل نوعان احدهما الجهل المركب وهو عدم ادراك الشيء بالكلية والآخر الجهل البسيط وهو او عكسنا نحن نعم الجهل البسيط وهو عدم الادراك بالكلية والآخر الجهل المركب وهو ادراك الشيء على خلاف ما هو عليه في الواقع - 00:48:13

فلو سئل احد متى وقعت غزوة بدر فقال لا ادري فهذا يسمى جهلا بسيطة ولو قيل له متى وقعت غزوة بدر فقالا في سنة اربعينه فان هذا يسمى جهلا مركبا - 00:48:47

وسمى جهلا مركبا لانه لا يدرى ولا يدرى انه لا يدرى فهو يتراكب عنده جهلا ركب المركب اولا لا يدرى والثاني لا يدرى انه لا يدرى وهذا الجهل المركب يوجد معه ادراك ام لا يوجد - 00:49:09

يوجد معه ادراك لكنه ادراك مكذوب لا حقيقة له ادراك مكذوب لا حقيقة له فهو حقيقه بان يسمى تخيليا بان يسمى تخيليا فهو يتوجه ادراكا وذلك الادراك في الحقيقة لا وجود - 00:49:27

لا وجود له ثم ذكر المصنف بعد ذلك ما يتعلق باقسام العلم. فجعل العلم قسمين احدهما العلم الضروري والآخر العلم النظري فاما العلم الضروري فهو ما وقع وقوعا تدعن له النفس وتقر به. ما وقع وقوعا تدعن له - 00:49:48

النفس وتقر به فلا يفتقر الى نظر واستدلال وهذا معنى قولهم العلم الضروري ما لا يفتقر الى نظر واستدلال اي لا يحتاج فيه الى نظر واستدلال ومثل له بمثالين احدهما - 00:50:16

علم الواقع باحدى الحواس الخمس. العلم الواقع باحدى الحواس الخمس التي هي السمع والبصر والشم والذوق هو اللمس فما يدرك

بهذه الحواس يسمى علما ضروريا كعلمك بان النار حارة اذا لمستها فهذا علم لا تحتاج فيه الى دليل هل هي حارة ام غير حارة -

00:50:35

فانك بمجرد وضع جلدك قريبا منها تدرك حرارتها. واما العلم النظري تتأمل علم الضروري فهو ما وقع وقوعا تدعن له النفس وتقر به. ما وقع وقوعا تدعن له والنفس وتقرب به -

00:51:01

فلا يفتقر الى نظر واستدلال وهذا معنى قولهم العلم الضروري ما لا يفتقر الى نظر واستدلال اي لا يحتاج فيه الى نظر واستدلال ومثل له بمثالين احدهما علم الواقع باحدى الحواس الخمسة. العلم الواقع باحدى الحواس الخمسة التي يستمع والبصر والشم والذوق -

00:51:21

قوى المنس فما يدرك بهذه الحواس يسمى علما ضروريا كعلمك بان النار حارة اذا لمستها فهذا علم لا تحتاج فيه الى دليل هل هي حارة ام غير حارة فانك بمجرد وضع جلدك قريبا منها تدرك حرارتها. واما العلم النظري -

00:51:47

فهو العلم الموقوف على النظر والاستدلال فهو العلم الموقوف على النظر والاستدلال فهو مفتقر اليهما نات عنهم مفتقر اليهما نات عنهم ثم عرف النظر واتبعه بتعريف الاستدلال والدليل فقال والنظر -

00:52:11

او هو الفكر في حال المنظور فيه هو النظر في حال المنظور فيه. والمختار ان النظر هو حركة النفس لتحصيل الادراك هو حركة النفس لتحصيل الادراك اي التفكير فيما يطلب ادراكه -

00:52:31

التفكير فيما يطلب ادراكه. واما حد الاستدلال فذكره المصنف انه طلب الدليل انه طلب الدليل ويقع ايضا على معنى اقامة الدليل للخصم او بيانه للمترشد المستفهم فالاستدلال له اصطلاحا معنيان -

00:52:53

فالاستدلال له اصطلاحا عند الاصوليين والفقهاء معنيان احدهما طلب الدليل طلب الدليل والآخر اقامة الدليل على الخصم او بيانه للمترشد المستفهم اقامة الدليل على الخصم او بيانه للمترشد المستفهم وحد الدليل بقوله المرشد الى المطلوب -

00:53:17

المرشد الى المطلوب ولا يخلص مما ذكر حقيقة اصطلاحية له والمختار ان الدليل هو ما يمكن التوصل ب الصحيح النظر فيه الى مطلوب خبri ما يمكن في صحيح النظر التوصل ب الصحيح النظر فيه -

00:53:46

الى مطلوب خبri اي تصديقية ثم رجع الى بيان نوعين من الادراك هما الظن والشك فقال والظن تجويز امرين احدهما اظهر من الاخر والشك تجويزه وامرين لا مزية لاحدهما على الاخر -

00:54:09

فالظن يكون فيه تجويز امرين احدهما اظهره من الاخر فيسمى الاظهر ظنا ويسمى مقابلة وهما ويسمى مقابلة وهما واما الشك فحقيقة كلام ايش ارفع نفسك ارفع صوتك مو الريب انتما تعرفان الريب نحن نقول الشك -

00:54:30

عبد الله ايش لا مزية لاحدهم على الاخر ذكرنا غير هذه العبارة صالح داخل ايش فهذا الريب وليس نعم يا اخي ايش انا وافق ايش بين امرين ها يا عبد الله -

00:55:04

ايش ارفع نفسك الصوت تداخل العلم في النفس حقيقة الشك تداخل العلم في النفس بحيث يتنازعه ادراكان او اكثر وهذا هو الذي عبر عنه الاصوليون بقول الجويني هنا تجويز امرين لا مزية لاحدهما على الاخر -

00:55:40

فان المقصود بالتجويز ان يوجد ادراكان يتداخلان فلا يرجح احدهما على اخرين وباقي من ما يدخل في انواع الادراك المتعلقة بهذا المقام الاعتقاد وهو ادراك الشيء على ما هو عليه ادراكا جازما -

00:56:02

ادراك الشيء على ما هو عليه ادراكا جازما يقبل التغير ادراكا جازما يقبل التغير ويندر ذكره عند الاصوليين لماذا يعني قد يوجد في بعض مطولات الاصول لكن يقل ذكره عندهم -

00:56:28

طيب لان بحث الاصوليين هو عن الاحكام الشرعية الطلبية والاعتقاد يتعلق بالاحكام الشرعية يتعلق بالاحكام الشرعية الخبرية وهذا الحد الذي ذكروه مما يؤسف عليه ان ينقل في بعض مدونات الاعتقاد التي تبين اعتقاد اهل السنة والجماعة وهو غلط -

00:56:51

لانه مبني على ما يعتقد به عند الاشاعرة وغيرهم من طلب الادلة الكونية في بناء الاعتقاد فهي التي يكون الادراك الناشئ عنها قابلا للتغير الادراك الناشئ عنها قابلا للتغير واما الادلة الشرعية فان الادراك -

00:57:20

الناشئة عنها فالخبر عنه ما جاء في قصة هرقل لما قال لركب قريش وفيهم ابو سفيان هل يرتد احد منهم سخطة لدینه فقال ايش لا
فقال هكذا الایمان اذا خالطت بشاشته - 00:57:45

القلوب فهذا الحد للاعتقاد لا يصح ذكره عند بيان معنى الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله
واصول الفقه طرقه على سبيل الاجمال وكيفية الاستدلال بها وابواب اصول الفقه - 00:58:07

اقسام الكلام والامر والنهي والعام والخاص والمجمل والمبين والظاهر والمؤول والافعال والناسخ والمنسوخ والاجماع والاخبار
والقياس والحضر والاباحة وترتيب الدلة وصفة المفتى والمستفتى واحكام المجتهدين. لما فرغ المصنف من تعريف اصول الفقه
باعتبار مفرديه رجع هنا الى تعريف اصول الفقه باعتبار كونه لقبا على جملة - 00:58:28

من المسائل فقال اصلفقي طرقه على سبيل الاجمال وتقدم ان بيان الحقائق العلمية يعلق بالقواعد فالمناسب ان تكون اصول الفقه
هي قواعده الاجمالية. فالمناسب ان تكون اصول الفقه هي قواعده الاجمالية - 00:58:58

وهذه القواعد عندهم تتصل بكيفية الاستدلال وحال المستدل بها. بكيفية الاستدلال وحال المستدل بها. فجماع ما يتعلق باصول الفقه
عند اهله يرجع الى ثلاثة اصول احدها القواعد الاجمالية - 00:59:24

القواعد الاجمالية وثانيها كيفية الاستدلال بها. كيفية الاستدلال بها. وثالثها حال المستدل بها. حال المستدل بها والصحيح ان الاصلين
الاخرين بمنزلة التابع للاول فلا تتصل بهما حقيقة علم اصول الفقه - 00:59:51

وانما هما ينشأ عنده. فحقيقة اصول الفقه كونه قواعد الفقه الاجمالية وتلك القواعد تتصل بالاحكام الشرعية الطلبية وتلك القواعد
تتعلق بالاحكام الشرعية الطلبية فهي القواعد الاجمالية المتعلقة بالاحكام الشرعية الطلبية - 01:00:19

هي قواعد الفقه الاجمالية المتعلقة بالاحكام الشرعية الطلبية وبعد هذا يفترق النظر الاصولي المحسض والنظر الفقهي الى الاصول لأن
الفقهاء يجعلون الفقه كله متعلقا بالاحكام ابطل الشرعية الطلبية الاجتهادية وغير الاجتهادية - 01:00:51

واما الاصوليون فانهم يخصونه بالاجتهادية ولذلك فانه على طريقة الاصوليين يقال في فنهم هو قواعد الفقه الاجمالية المتعلقة
 بالاحكام الشرعية الطلبية المكتسبة بطريق الاجتهاد. المكتسبة بطريق الاجتهاد واما الفقهاء فانهم لا يذكرون الاكتساب بطريق
 الاجتهاد. ثم ذكر المصنف رحمة الله ابواب اصول الفقه - 01:01:19

وهي اكثرا ما ذكره اراد بما ذكره هنا ان يشير الى الفصول التي اوردها في المختصر. وهي مهام اصول الفقه فالذى اشتمل عليه
هذا المختصر هو مهام اصول الفقه - 01:01:58

ووراءها مهامات اخرى ووراءها فضول زائدة فان اصول الفقه كسائر العلوم الالية التي امتزجت بها اصول وفظول زائدة ذكره ابن
القيم والشاطبي رحمة الله تعالى نستكمل بقية الكتاب باذن الله تعالى بعد صلاة الفجر غدا والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم
على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 01:02:15

01:02:42 -